



联合国  
粮食及  
农业组织

Food and Agriculture  
Organization of the  
United Nations

Organisation des Nations  
Unies pour l'alimentation  
et l'agriculture

Продовольственная и  
сельскохозяйственная организация  
Объединённых Наций

Organización de las  
Naciones Unidas para la  
Alimentación y la Agricultura

منظمة  
الأغذية والزراعة  
للأمم المتحدة



## مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا

### الدورة التاسعة والعشرون

أبيدجان، كوت ديفوار، 4-8 أبريل/نيسان 2016

نتائج الاجتماع الإقليمي بشأن الزراعة الإيكولوجية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى

### موجز

في ظلّ التحديات المتزايدة من حيث تعزيز استدامة إنتاج الأغذية في وجه التدهور البيئي، بإمكان الزراعة الإيكولوجية أن تساهم بصورة إيجابية في استئصال الجوع والفقر المدقع، وأن تشكل وسيلة لتيسير عملية الانتقال إلى نظم غذائية أكثر إنتاجية واستدامة وشمولية.

وسعيًا إلى اكتساب فهم أفضل للدور الذي يمكن أن تؤديه الزراعة الإيكولوجية في القضاء على الجوع وسوء التغذية، أقامت منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) الندوة الدولية المعنية بالزراعة الإيكولوجية من أجل الأمن الغذائي والتغذية<sup>1</sup> في سبتمبر/أيلول 2014 في روما، إيطاليا. وقد جمعت هذه الندوة 400 مشارك من علماء، وصانعي سياسات، ومنظمات للمزارعين، وممثل للقطاع الخاص ومنظمات غير حكومية.

وتبعاً لتوصيات الندوة الدولية للزراعة الإيكولوجية، تمّ تنظيم ثلاثة اجتماعات إقليمية خلال عام 2015، في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وفي إقليم آسيا والمحيط الهادئ وإقليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، من أجل تيسير الحوار حول الزراعة الإيكولوجية، وفوائدها والتحديات التي تواجهها والفرص التي توفرها مع التركيز على المستويين الإقليمي والوطني.

<sup>1</sup> التقرير الدولي للندوة الدولية المعنية بالزراعة الإيكولوجية من أجل الأمن الغذائي والتغذية متاح على الموقع <http://www.fao.org/3/a-i4327e.pdf>



يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)،

وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة.

ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة [www.fao.org](http://www.fao.org)

عُقد الاجتماع الإقليمي حول الزراعة الإيكولوجية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في داكار، السنغال في 5 و6 نوفمبر/تشرين الثاني 2015. وقد تسنّت فرصة فريدة من نوعها لحوالي 300 مندوب من الحكومات، والمنتجين والحركات الاجتماعية، والقطاعات الخاصة، والأوساط الأكاديمية ومعاهد البحوث الزراعية، والمجتمع المدني، ومسؤولين في المنظمة وممثلين عن السكان الأصليين والمجتمعات المحلية، بهدف إلقاء الضوء على أفضل ممارسات الزراعة الإيكولوجية في الإقليم، ومناقشة التحديات أمام اعتماد هذه الممارسات واقتراح استراتيجيات من الدول الأفريقية وغير الأفريقية.

وقد قامت نتائج الاجتماعات الدولية والإقليمية بتسليط الضوء على الدور الرئيسي الذي يمكن أن تلعبه الزراعة الإيكولوجية في تيسير عملية الانتقال إلى نظم غذائية أكثر إنتاجية، واستدامةً وشمولية.

### المسائل التي يتعيّن لفت عناية المؤتمر الإقليمي إليها

انطلاقاً من الإقرار بأن المبادرات والممارسات في الزراعة الإيكولوجية تضطلع بأدوار متنوّعة وهامة من قبيل الحدّ من الفقر، واستئصال الجوع وسوء التغذية، وتحقيق الزراعة والتنمية المستدامتين، وتعزيز قدرة الزراعة على الصمود في وجه تغيّر المناخ، ورفع مستوى الاستفادة من المعارف التقليدية للمجتمعات المحلية والسكان الأصليين، قدّم الاجتماع عدة توصيات متصلة بقطاعات مختلفة. وفي هذا الخصوص، بإمكان المنظمة أن تواصل العمل مع البلدان الأعضاء لاستغلال فوائد الزراعة الإيكولوجية، ليس على الصعيد العالمي فحسب إنما بصورة خاصة على المستويات الإقليمية والوطنية والمحلية.

وقد يكون من المفيد جداً فهم الطريقة التي تتبعها البلدان المختلفة للعمل وفقاً لهذا النهج، وكيف أن ذلك يساهم في القضاء على الجوع وسوء التغذية، والتأقلم مع تغيّر المناخ، وتحسين الصحة البيئية ورفع مستوى الرفاه الاجتماعي. وفي هذا الصدد، يمكن للتعاون والتبادل بين البلدان والأقاليم – وبخاصة من خلال التعاون الإقليمي، وفي ما بين بلدان الجنوب والتعاون المثلث – أن يؤدي دوراً محورياً.

كما أن المؤتمر الإقليمي مدعو إلى الأخذ في الاعتبار نتائج الاجتماع الإقليمي بشأن الزراعة الإيكولوجية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وبخاصة التوصيات التي رفعها المشاركون، كما وردت بالتفصيل في الملحق 1.

## أولاً - معلومات أساسية

1 - يتواجد نظام الأغذية العالمي عند مفترق طرق. فأهداف التنمية المستدامة الجديدة تنصّ على أنه ينبغي للزراعة أن تساهم في القضاء على الجوع وسوء التغذية بصورة مستدامة اجتماعياً، واقتصادياً وبيئياً. وفي هذا السياق الذي يطرح التحديات، تكون الأنظمة الغذائية القائمة على الزراعة الإيكولوجية قادرة على توفير فوائد متعددة من خلال تعزيز الأمن الغذائي والتغذية، وترميم صحة النظم الإيكولوجية والحفاظ عليها، وتوفير سبل عيش مستدامة لأصحاب الحيازات الصغيرة والمزارعين الأسريين، وبناء قدرتهم على الصمود للتأقلم مع تغير المناخ. وتوفّر الزراعة الإيكولوجية مبادئ وعمليات يجب تكييفها على الصعيد المحلي. وأما دور الزراعة الإيكولوجية في الاستدامة الاجتماعية، والاقتصادية والبيئية فيرد وصفه في الملحق 2.

2 - وسعيًا إلى اكتساب فهم أفضل للدور الذي يمكن أن تؤديه الزراعة الإيكولوجية في القضاء على الجوع وسوء التغذية، أقامت منظمة الأغذية والزراعة الندوة الدولية المعنية بالزراعة الإيكولوجية من أجل الأمن الغذائي والتغذية في سبتمبر/أيلول 2014 في روما، إيطاليا. وقد جمعت هذه الندوة 400 مشارك من علماء، وصانعي سياسات، ومنظمات للمزارعين، وممثل للقطاع الخاص ومنظمات غير حكومية.

3 - وتبعاً لتوصيات الندوة الدولية للزراعة الإيكولوجية، نظّمت المنظمة ثلاثة اجتماعات إقليمية خلال عام 2015، في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وفي إقليم آسيا والمحيط الهادئ وإقليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، من أجل تيسير الحوار حول الزراعة الإيكولوجية، وفوائدها والتحديات التي تواجهها والفرص التي توفّرها مع التركيز على المستويين الإقليمي والوطني. وهذا يعكس المبدأ بوجوب أن يستند العمل الفعّال في الزراعة الإيكولوجية على الوقائع الإقليمية والمحلية، وعلى الظروف الاقتصادية، والاجتماعية والبيئية.

4 - وعُقد المؤتمر الإقليمي الأول حول الزراعة الإيكولوجية بنجاح في إقليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي في 24 إلى 27 يونيو/حزيران 2015، في برازيليا، البرازيل، وضمّ أكثر من 130 مشاركاً من الحكومات، والمجتمع المدني، والمنظمات الإقليمية والأوساط الأكاديمية والمؤسسات البحثية في 14 بلداً.

5 - وعُقدت مشاورة متعددة الأطراف حول الزراعة الإيكولوجية لآسيا والمحيط الهادئ<sup>2</sup> في بانكوك، تايلند في 24 إلى 26 نوفمبر/تشرين الثاني 2015، حضرها أكثر من 150 مشاركاً بما في ذلك مسؤولون حكوميون، وممثلون عن وكالات الأمم المتحدة، ومنظمات المجتمع المدني، ومنظمات غير حكومية، ومنظمات دولية غير حكومية، وأوساط أكاديمية، ومعاهد بحوث وتنمية، وجامعات، وعن القطاع الخاص ومنظمات المزارعين.

<sup>2</sup> مزيد من المعلومات، يرجى النظر على العنوان /1262/c/en/detail-events/asiapacific/events www.fao.org

6 - وأما الاجتماع الإقليمي حول الزراعة الإيكولوجية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى فقد انعقد في 5 و6 نوفمبر/تشرين الثاني 2015 في داكار، السنغال. وقد شارك فيه حوالي 300 ممثل عن الحكومات والمنتجين والحركات الاجتماعية، والقطاعات الخاصة، والأوساط الأكاديمية ومعاهد البحوث الزراعية، والمجتمع المدني، ومسؤولين في المنظمة وممثلين عن السكان الأصليين والمجتمعات المحلية. وقد استضافت هذا الاجتماع حكومة جمهورية السنغال حيث ترأس جلسة الافتتاح الوزير السنغالي للزراعة والمنشآت الريفية.

7 - في إطار هذه الجهود كلّها، اضطلعت المنظمة بدور الميسرّ للسماح بإجراء نقاشات مثمرة وتعزيز التعاون بين مجموعة من الأطراف في سبيل الارتقاء بالعلم، والمعرفة والسياسات العامة، والبرامج والتجارب في مجال الزراعة الإيكولوجية، وتعزيز الأمن الغذائي والتغذية على المستويين الإقليمي والوطني. وتدعم المنظمة عملية توطيد المعرفة الواسعة القائمة أصلاً على الأدلة لاعتماد نهج الزراعة الإيكولوجية في قطاع الزراعة. وقد وفّرت فعاليات الندوة الدولية الأولى للمنظمة بشأن الأمن الغذائي والتغذية<sup>3</sup> خطوة أولى وهامة في هذا الاتجاه. وسيكون من الأهمية بمكان الاستمرار في تعزيز نشر المعارف والخبرات القائمة على الأدلة دعماً للزراعة الإيكولوجية لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية، وبخاصة معالجة المسائل الرئيسية المحددة خلال الندوة الدولية والاجتماعات الإقليمية.

## ثانياً- الزراعة الإيكولوجية في أفريقيا: نتائج الاجتماع الإقليمي بشأن الزراعة الإيكولوجية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى

### الزراعة الإيكولوجية في أفريقيا

8 - يمارس المزارعون والرعيون الأفريقيون الزراعة الإيكولوجية منذ آلاف السنوات، حيث يشدّدون على تكييف الزراعة مع الظروف والدورات الطبيعية، ومع الحاجات المحلية. لذا، فيما غالباً لا تُسمّى صراحة "الزراعة الإيكولوجية"، يوجد العديد من الأطراف والمبادرات في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى التي تستند إلى مبادئ زراعية إيكولوجية.

9 - وإن النهج الشمولي للزراعة الإيكولوجية - الذي يدمج المعارف والمهارات التقليدية المتوفرة لدى مجتمعات المزارعين في العالم مع بحوث إيكولوجية، وزراعية، واقتصادية واجتماعية متطورة، قادر على دعم النظم الغذائية القوية والقائمة على الديمقراطية التي توفرّ الصحة وسبل العيش لأصحاب الحيازات الصغيرة، والمزارعين الأسريين، والمجتمعات الريفية، إضافةً إلى الفوائد البيئية.

10 - كما أن التزام الحكومات الأفريقية بتحقيق التنمية الريفية المستدامة، وزيادة استثماراتها في الزراعة لتعزيز سبل عيش السكان الريفيين ورفاههم، يعكس زخماً يمكن للزراعة الإيكولوجية أن تؤدي دوراً فيه.

11 - التقى ممثلو منظمات المنتجين والحركات الاجتماعية في فبراير/شباط 2015 في مركز نيالاني للتدريب في سلينغي، مالي، وأصدروا إعلان نيالاني بشأن الزراعة الإيكولوجية أشاروا فيه إلى وجهة نظر المجتمع المدني إلى الزراعة الإيكولوجية.

#### الاجتماع الإقليمي بشأن الزراعة الإيكولوجية في أفريقيا

12 - في 5 و6 نوفمبر/تشرين الثاني 2015، شارك أكثر من 300 ممثل من الحكومات، والمجتمع المدني والقطاع الخاص في الاجتماع الإقليمي بشأن الزراعة الإيكولوجية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، الذي استضافته حكومة جمهورية السنغال. وقد شاركت في تنظيمه حكومة السنغال والمنظمة في داكار، وترأس جلسة الافتتاح الوزير السنغالي للزراعة والمنتشات الزراعية. وبنى هذا الاجتماع على الندوة الدولية للمنظمة المعنية بالزراعة الإيكولوجية من أجل الأمن الغذائي والتغذية التي انعقدت في سبتمبر/أيلول 2014، وعلى الاجتماع الإقليمي للمنظمة حول الزراعة الإيكولوجية في إقليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي.

13 - وكان الاجتماع يهدف إلى تقييم الوضع الحالي لممارسات الزراعة الإيكولوجية في أفريقيا، وتحديد القيود والفرص وتوقعات أصحاب الشأن؛ والمساهمة في ديناميكية التنمية الزراعية الإيكولوجية من خلال تبادل الخبرات وعن طريق تسليط الضوء على الدعامات الموجودة وتعزيزها.

14 - وخلال الاجتماع، تم الإقرار بأن المبادرات والممارسات في مجال الزراعة الإيكولوجية قادرة على تحقيق التنمية الزراعية المستدامة فيما تحدّ من الفقر الريفي والجوع وسوء التغذية وتزيد قدرة قطاع الزراعة على الصمود في وجه تغيير المناخ. كذلك، أقرّ المشاركون بأنه بإمكان الزراعة الإيكولوجية أن توفرّ تصوّرات مستقبلية للشباب في الأرياف وتساعد في إبطاء وتيرة النزوح من الأرياف الذي تشهده حالياً أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

15 - وقد تسنّت لأصحاب الشأن الرئيسيين فرصة فريدة من نوعها في اجتماع واحد لإلقاء الضوء على أفضل الممارسات الزراعية الإيكولوجية في الإقليم، ومناقشة التحديات التي تعترض اعتماد ممارسات الزراعة الإيكولوجية واقتراح استراتيجيات من دول أفريقية وغير أفريقية.

16 - وتمحورت المناقشات في الاجتماع حول أربعة مواضيع رئيسية:

- الزراعة الإيكولوجية، حلّ لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية في إطار الانتقال الزراعي في أفريقيا
- الزراعة الإيكولوجية وتعزيز الموارد الطبيعية في سياق تغيير المناخ
- الزراعة الإيكولوجية، والابتكار الاجتماعي، وسبل العيش والتكنولوجيا
- السياسات العامة (بما في ذلك الأطر القانونية والمؤسسية) للترويج للزراعة الإيكولوجية.

## ألف – الملحق 1: توصيات المشاركين في الاجتماع الإقليمي بشأن الزراعة الإيكولوجية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى

التوصيات من المداولات في أربع طاوولات مستديرة حول المواضيع التالية:

- الزراعة الإيكولوجية كمسار لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية في عملية الانتقال الزراعي في أفريقيا؛
- السياسات العامة (بما في ذلك الأطر القانونية والمؤسسية) للترويج للزراعة الإيكولوجية؛
- الزراعة الإيكولوجية: والابتكار الاجتماعي، وسبل العيش والتكنولوجيا.

وقام المتحدثون والمشاركون من الحكومات، والمجتمع المدني، والأوساط البحثية والقطاع الخاص بتحديد التوصيات التالية بشأن الزراعة الإيكولوجية في أفريقيا جنوب الصحراء:

ألف- يتعين على الحكومات وصانعي السياسات، والجهات المانحة والشركاء الفنيين، بدعم من منظمات حكومية دولية، وبخاصة المنظمة، أن تفعل ما يلي:

- (1) ضمان أن يتمكن المنتجون، وبخاصة النساء والشباب والسكان الأصليين، من الحصول على موارد طبيعية، وبخاصة الأراضي والمياه والتنوع البيولوجي عن طريق وضع إجراءات بسيطة لشراء الأراضي وتسجيلها وتأمين حيازتها. وفي هذا السياق، ينبغي تنفيذ "الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات".
- (2) دمج الزراعة الإيكولوجية في السياسات والبرامج الزراعية الإقليمية والوطنية، بما في ذلك في مجموعات اقتصادية إقليمية وإدراج مصايد الأسماك والغابات والثروة الحيوانية في برنامج التنمية الزراعية الشامل في أفريقيا. ومن شأن هذا البرنامج أن يوجد منصة ابتكارية معنية بالزراعة الإيكولوجية؛
- (3) إنشاء منصات لجمع وتبادل الخبرات والابتكارات في الزراعة الإيكولوجية عبر القارة الأفريقية وعلى المستويات الوطنية؛
- (4) توفير أدوات تسمح، من بين أمور أخرى، استعراض وتحويل نظم الإعانة الزراعية الحالية وسياسات التجارة والاستثمارات في سياق الزراعة الإيكولوجية، وتوفير التمويل للملائم للسياسات والقوانين التي تروج للزراعة الإيكولوجية، وبخاصة لتمويل البحوث في مجال الزراعة الإيكولوجية؛
- (5) إطلاق مشاريع تجريبية على مستوى المجتمعات المحلية من قبيل إنشاء أقاليم مخصصة للزراعة الإيكولوجية؛
- (6) وضع وتنفيذ سياسات عامة للتوريد تحبذ الزراعة الإيكولوجية وإنتاج الأغذية المحلية، وتكثيف التعاون بين بلدان الجنوب في مجال الزراعة الإيكولوجية؛

- (7) دمج الزراعة الإيكولوجية في نظم البحوث الوطنية وفي البرامج التعليمية لمؤسسات التعليم العالي، على مستوى البرامج التربوية في مراكز التدريب الرسمية وغير الرسمية على السواء للمنتجين، بما في ذلك مدارس المزارعين الحقلية، والمزارع التعليمية، وتدريبات المزارعين والحدائق المدرسية؛
- (8) إنشاء وتمويل صندوق أفريقي لتنمية الزراعة الإيكولوجية؛
- (9) دمج المعرفة بشأن الممارسات الزراعية في الظروف الطبيعية في التعليم من أجل تحفيز دور الزراعة الإيكولوجية في العملية الاقتصادية؛
- (10) الترويج لتنمية نظم البذور التي تعالج المسائل المتصلة بتوفرها، والحصول عليها وملكيّتها، بما في ذلك نظم البذور في المجتمعات المحلية، ومعرفة السكان الأصليين وخدمات الإرشاد؛
- (11) رفع مستوى الوعي إزاء القيمة التغذوية لمنتجات الزراعة الإيكولوجية؛
- (12) حماية تنوع البذور لدى الفلاحين المحليين من أي تأثير خارجي سلبي؛
- (13) تحفيز الأطراف في القطاع الخاص المحلي لاعتماد مبادئ الزراعة الإيكولوجية؛
- (14) صياغة خطط وطنية تعزّز نظم استخدام الأراضي التي تشجّع الزراعة الإيكولوجية وتضمن استدامتها؛
- (15) تنمية الزراعة الإيكولوجية بعيداً عن الزراعة الذكية مناخياً، والاقتراح على الأطراف في مؤتمر الأطراف الحادي والعشرين أن تقوم الحكومات بوضع واعتماد بروتوكول دولي للزراعة الإيكولوجية.

#### باء- يتعيّن على الأوساط الأكاديمية والبحثية أن تفعل ما يلي :

- (1) تعزيز المعارف المحلية الموجودة، والبحوث الموجهة من المزارعين وشبكات بحوث المزارعين مع التركيز على المشاركة في وضع المعارف والبحوث التشاركية؛
- (2) بناء وتعزيز قاعدة الأدلة للزراعة الإيكولوجية، وجمع البيانات عن الزراعة الإيكولوجية ونشرها بصورة أفضل بما يتيح اتخاذ قرارات قائمة على الأدلة؛
- (3) زيادة الاستثمارات في البحوث التطبيقية في مجال الزراعة الإيكولوجية مع التركيز على اختيار الأصناف والسلالات مباشرة في المزرعة، وعلى العلوم الاجتماعية والبشرية التي تنطبق على الزراعة الإيكولوجية؛
- (4) تحديد الأنواع، بما في ذلك الحيوانات والأشجار، المتكيفة مع تغيير المناخ.

#### جيم- يتعيّن على منظمات المجتمع المدني أن تفعل ما يلي :

- (1) إنشاء الشبكات وتعبئة أصحاب الشأن بهدف تأسيس اقتصاديات قائمة على التعاون تعزز الزراعة الإيكولوجية؛
- (2) تشجيع منظمات المنتجين والمجتمع المدني على مواصلة تشجيع ممارسات الزراعة الإيكولوجية على صعيد المجتمعات المحلية في المناطق الريفية وشبه الحضرية.

دال- يتعين على المؤسسة على المستويات كافة، وفي جميع المجتمعات المحلية والقطاعات أن تفعل ما يلي :

- (1) تشجيع نظم الابتكار المحلية والممارسات الموجهة من المزارعين والمتجهة من الأسفل إلى الأعلى لتعزيز الدور الجوهري للزراعة الإيكولوجية في صون التنوع البيولوجي، وتعزيز عملية نشر الابتكارات؛
- (2) الأخذ في الاعتبار سلاسل القيمة وتنمية الأسواق في الابتكارات من أجل تعزيز جاذبية الزراعة الإيكولوجية، وبخاصة للشباب.

هاء- إن الاجتماع :

- (1) طلب إلى حكومة السنغال والمكتب الإقليمي للمنظمة لأفريقيا إطلاع المؤتمر الإقليمي التالي للمنظمة لأفريقيا على هذه التوصيات؛
- (2) دعا المنظمات إلى الالتزام بتنفيذ توصية واحدة أو أكثر من هذه التوصيات؛
- (3) دعا المشاركين إلى الالتزام بدمج هذه التوصيات في منظماتهم.



## باء- الملحق 2: دور الزراعة الإيكولوجية في العالم وفي أفريقيا

وفقاً لسيناريو تغيير المناخ وتوقع ازدياد عدد سكان العالم إلى 9 مليارات نسمة بحلول عام 2050، يطرح هدف الإنتاج المستدام لأغذية صحية ومغذية مزيداً من التحديات. وثمة حاجة للانتقال إلى نظم غذائية أكثر استدامة، وإنتاج كميات أكبر بتكاليف اجتماعية واقتصادية وبيئية أقل. وتشكل الزراعة الإيكولوجية أحد المسارات المتاحة لتحقيق هذا الهدف.

واستناداً إلى الاجتماعات الدولية والإقليمية التي قامت المنظمة بتسييرها، وإلى المعارف التي تمّ تبادلها وتوليدها من خلال هذه الاجتماعات، اتفق المشاركون على الفوائد الرئيسية للزراعة الإيكولوجية، والتحديات التي تطرحها والفرص التي توفرها، كما يجري وصفها أدناه.

”الزراعة الإيكولوجية هي دراسة تكاملية لإيكولوجيا نظام الأغذية بكامله، وتشمل الأبعاد الإيكولوجية، والاقتصادية والاجتماعية“. كما أنها تشكل نهجاً هاماً للتوجه إلى نظم غذائية أكثر استدامة شهدت ممارساتها والبحوث بشأنها وسياساتها نمواً هائلاً في العالم في العقد الأخير.

*تستند الزراعة الإيكولوجية إلى 3 ركائز معنية بالتنمية المستدامة وبالرؤية المشتركة للمنظمة لتحقيق استدامة الأغذية والزراعة.* ومن خلال التركيز على الاستدامة الاقتصادية، والاجتماعية والبيئية، بإمكان البلدان أن تزيد إنتاجها من الأغذية فيما تصون البيئة وتشجع الشمول الاجتماعي.

*تؤدي الزراعة الإيكولوجية دوراً هاماً في تعزيز الأمن الغذائي وضمان حق الإنسان في أغذية مناسبة.* ويشير استعراض لـ154 مقارنة بين ممارسات الزراعة الإيكولوجية والممارسات التقليدية إلى أنه بإمكان الزراعة الإيكولوجية أن تحسّن ربحية المزرعة وعائداتها. وبالتالي، فإن الزراعة الإيكولوجية قادرة على الاضطلاع بدور رئيسي لضمان الأمن الغذائي، وتحسين العدالة والقضاء على الفقر.

*وتضمن الزراعة الإيكولوجية الأمن التغذوي وتنوع النظم الغذائية.* تظهر النظم الغذائية القائمة على الزراعة الإيكولوجية من بين المزودين الرئيسيين لأغذية رفيعة الجودة مغذية وصحية على نحو ملائم ثقافياً، بما يشجع العادات الغذائية المحلية والمعارف التقليدية.

*يمكن للزراعة الإيكولوجية أن تساعد في التخفيف من الآثار السلبية لتغير المناخ.* من خلال تعزيز طاقات النظم الغذائية على تخزين الكربون المركز والحدّ من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، تيسر الزراعة الإيكولوجية تكيف الإنسان مع احترار المناخ وتبني في الوقت ذاته نظاماً زراعية أكثر قدرة على الصمود.

*توفّر الزراعة الإيكولوجية فرصاً هامة للزراعة الأسرية من أجل تحقيق استدامة الأمن الغذائي والتغذوي في الميدان.* بالفعل، إن الزراعة الأسرية، وهي الممارسة التي تستند إليها الزراعة الإيكولوجية، تعني 500 مليون مزرعة أسرية على الأقل في العالم. فالسكان المحليون، والمجتمعات المحلية والمزارعون الأسريون هم المالكون الأساسيون للمعرفة سيما

أنهم في قلب النظم الغذائية القائمة على الزراعة الإيكولوجية. وبإمكان الزراعة الإيكولوجية أن تقدّم حلاً ملموساً للحكومات لتشجيع التحوّل إلى نظم غذائية مستدامة حالما تتوفر البيئة المؤاتية لذلك.

**تشجّع الزراعة الإيكولوجية ديناميكية إقليمية واجتماعية تولّد فرصاً للشباب الأرياف، وتثمن قيادة المرأة في الزراعة.** وتروّج الزراعة الإيكولوجية الممارسات التي تسمح للشباب تحمّل مسؤولية إعادة التجدّد الدائم للمعارف، والقيم، والرؤية والقيادة، وهي عناصر حاسمة للمضي قدماً باتجاه وضع نظم غذائية أكثر استدامة. كذلك، تقرّ الزراعة الإيكولوجية بالدور المركزي للمرأة في توفير قواعد اجتماعية ومعرفية لتطوير نظم غذائية مستدامة، من خلال تعزيز أمن الدخل والتمكين الذين يراعيان النوع الاجتماعي.

**تحوّل الزراعة الإيكولوجية دون تدهور البيئة وتلوّثها.** من خلال خفض استخدام المواد السامة أو الضارة إلى الحدّ الأدنى في البيئة، تقلّص الزراعة الإيكولوجية الآثار السلبية للزراعة على النظم البيئية بما يضمن الإنتاج المستدام للأغذية. وتتضمن الفوائد البيئية ما يلي:

- الحفاظ على الصحة الإيكولوجية للتربة من خلال الحؤول دون تآكلها، وفي الوقت ذاته صون خصوبتها وإعادة بنائها؛
- الحؤول دون تلوث المياه السطحية والجوفية، بما يتيح تجدّد طبقات المياه الجوفية وتلبية حاجات البيئة والمجتمعات المحلية إلى المياه؛
- ترميم خدمات النظام البيئي وتعزيز التنوع البيولوجي من خلال الحؤول دون خسارته في المزارع وبينها.

**تقلّص الزراعة الإيكولوجية الفاقد والمهدر في الأغذية.** من خلال الاعتماد بصورة رئيسية على الموارد في النظام الإيكولوجي الزراعي، واستبدال المدخلات الخارجية بدورة المغذيات، تشجّع الزراعة الإيكولوجية نظماً زراعية متكاملة ورامية إلى صون الموارد. علاوة على ذلك، توفرّ الزراعة الإيكولوجية فرصة لتقصير سلسلة القيمة وضمان الحدّ من هدر الأغذية.

**توفّر الزراعة الإيكولوجية حلاً محلياً قائمة على الحاجات المحلية.** من خلال إقامة روابط قوية بين منتجي الأغذية المحليين على نطاق صغير والاقتصاديات المحلية والأسواق، تكافىء الزراعة الإيكولوجية المزارعين الذين يتكيفون ويطبّقونها في حقولهم لتحسين سبل عيشهم. كما أن الزراعة الإيكولوجية تجمع بين الممارسات التقليدية المحلية والمعرفة العلمية والتكنولوجيات الابتكارية بما يتيح قيام نظم زراعية محلية متكيفة وظهور حلول خاصة بسياق محدد.

**البيئة السياساتية المكنة أساسية في عملية الانتقال إلى نظم غذائية أكثر استدامة.** بإمكان السكان الأصليين، والمجتمعات المحلية والمزارعين الأسريين أن يتجاوزوا الجوع وسوء التغذية فيما يبنون قدرتهم على الصمود للتكيّف مع تغيير المناخ على نحو مستدام من خلال نظم غذائية زراعية إيكولوجية تدعمها سياسات مؤاتية، وتشريعات ملائمة، واستثمارات، وتبادل المعارف، والبحوث والابتكار.